المحاضرة الخامسة (الجزء الاول) : الهندسة المعمارية اثناء الخلافة العثمانية (1299-1924).

المقدمة :

العثمانيون هم قبائل آسيا الوسطى الذين اعتنقوا الإسلام منذ بداية نزول القرآن 3 هـ، 9 م، وهاجروا هرباً من بطش المغول واللجوء إلى الدولة العباسية، إثر وصول السلاجقة الذين حكموا البلاد بغداد من سنة 447 هجرية حتى سقوط بغداد بيد المغول سنة 656 هجرية. تمكن العثمانيون من القضاء على سلاجقة الروم في آسيا الصغرى والإطاحة بعاصمتهم بيزنطة عام 1308م، وهكذا بدأ استقلالهم وتكوين دولتهم بعد فتح مدينة بروسا، ثم القسطنطينية، التي فتحوها ليتخذوها عاصمة دولتهم. ثم فتحوا أجزاء واسعة من الإمبراطورية البيزنطية ووحدوا بلاد المشرق والمغرب الإسلامية. الإمبراطورية الإسلامية التي انبثقت من الدولة العباسية، وصلت الإمبراطورية العثمانية إلى ذروة مجدها وقوتها في القرنين السادس عشر والسابع عشر. واتسعت أراضيها لتشمل معظم قارات العالم القديم الثلاث: أوروبا وآسيا وأفريقيا. وكانت آسيا الصغرى كلها وجزء كبير من جنوب شرق أوروبا وغرب آسيا وشمال أفريقيا خاضعة لها. بلغ عدد الولايات العثمانية 29 ولاية وكانت للدولة سيادة اسمية على عدد من الدول والإمارات المجاورة في أوروبا، والتي أصبح بعضها جزءاً لا يتجزأ من الدولة مع مرور الوقت، بينما حصل البعض الآخر على نوع من الحكم الذاتي. وعندما استولى العثمانيون على الشام ومصر والحجاز عام 1517م، وأطاحوا بدولة المماليك بعد أن هرمت وتراجعت قوتها، تنازل آخر الخلفاء العباسيين المقيمين في القاهرة، محمد المتوكل علي الله، عن السلطة. الخلافة إلى السلطان سليم الأول، ومنذ تلك اللحظة أصبح سلاطين آل عثمان خلفاء المسلمين. كما كانت للدولة العثمانية السيادة على عدد قليل من الدول البعيدة إما لأنها دول إسلامية تتبع شرعا سلطان آل عثمان لأنه كان يحمل لقب "أمير المؤمنين" و"خليفة المسلمين". كما في حالة سلطنة آتشيه السومطرية التي أعلنت ولاءها للسلطان عام 1565م، أو بالاستيلاء عليها لفترة مؤقتة؛ كما في حالة جزيرة أنزاروت في المحيط الأطلسي التي فتحها العثمانيون عام 1585م. وبالتالي أصبحت الدولة العثمانية أقوى دولة وأكبرها في عصرها، لقد حملت الدولة العثمانية لواء الحضارة الاسلامية لأكثر من قرن.

خلالها ازدهرت الحضارة الإسلامية مادياً ومعنوياً وتراثياً و فيما يخصنا عمرانيا و معماريا ، إذ شملت البلاد العربية بالإضافة إلى احتوائها على أهم العواصم العربية مثل دمشق والقاهرة والقدس وبغداد. أصبحت إسطنبول مركزًا مهمًا للعالم الإسلامي ومفخرا لتراثه العلمي والثقافي والفني.

ذاع صيت العمارة العثمانية في القرن الرابع عشر، عندما سيطرت الإمبراطورية العثمانية على بورسة وأدرنة. حيث تنوعت لتشمل القصور والنوافير والجسور. لكن أكثر ما يميز العمارة العثمانية هو مساجدها الرائعة التي تتميز بتصميماتها الجميلة جداً التي تدل على براعة المعماريين العثمانيين.

ومن بين جميع مهندسي تلك الحقبة، استطاع المهندس المعماري معمار سنان أن يحقق الشهرة والمجد بفضل إبداعاته الفنية الفريدة التي ظهرت في القرن السادس عشر.

وبشكل عام، أتقن العثمانيون تقنية مساحات البناء الداخلية الواسعة، المنحصرة في القباب الضخمة، مما أنتج تناغماً مثالياً بين المساحات الداخلية والخارجية بالإضافة إلى الضوء. ومن المباني المعمارية الهامة للعمارة العثمانية المساجد والقصور.

اعتمدت المباني العثمانية في بداياتها تصميم المباني الإسلامية القديمة، ولا سيما المساجد التي ظهرت على نطاق واسع في صدر الإسلام، وتتكون من صحن مركزي وأربع مظلات. إلا أن هذا التصميم لم يكن مناسباً لمنطقة الأناضول التي يتميز طقسها بالبرد والصقيع، فظهر تصميم جديد حيث غطي الصحن بمجموعة من القباب أو قبة كبيرة ومظلة كبيرة تغطيها قباب ضخمة.

وصلت المباني والمساجد العثمانية إلى قمة ازدهارها بفضل المهندس المعماري سنان الذي أضاف العديد من الأساليب المعمارية، خاصة فيما يتعلق بالقباب التي ميزت المساجد العثمانية بجمالها وأناقتها.

كما تميزت المساجد العثمانية بعدد المآذن وتفاوت أطوالها داخل المسجد، بالإضافة إلى شكلها الرفيع الذي يشبه القلم. كما غطيت أسقف المساجد بقبة كبيرة وأحاطت بها عدة قباب أصغر، وكان يسبق الجزء المغطى من المسجد مساحة مفتوحة بلا سقف. ويعرف بحرم المسجد، ويحيط به أربعة أروقة مغطاة بالقباب تتصل ببقية المسجد عن طريق مداخل، ويتوسط صحن الحرم مكان للوضوء ومكان للشرب. ماء.

أيضا تميزت المساجد العثمانية بكونها جزء مجمع كبير يتكون من مدرسة ومسجد ومقام وبيمارستان وسبيل و سميت بالكليات ، وكانت عبارة عن وحدات مستقلة داخل سور كبير.

لقد عرف العثمانيون مباني أخرى إلى جانب المساجد، مثل النوافير والبيمارستانات، وتطويروا الحمامات التي كانت مشهورة جدًا . كما طور العثمانيون الفنون الزخرفية التي زينوا بها مبانيهم، مما أعطاهم شكلاً مختلفًا عن المباني السابقة.

و بنوا القصور القصور المعروفة بالسرايا، صمموا المساكن وفق ما يتلاءم و الحياة المجتمعية العثمانية المستمدة من المبادئ الإسلامية ، حيث قسم البناء إلى قسمين: قسم لاستقبال الضيوف الذكور، يعرف بالسلاملك، وقسم خاص بالنساء المعروفين بالحرملك.

و لقد تميزة العمارة العثمانية في براعة متناهية في بناء الأسواق و الجسور و الطرق و القلاع .

الخصائص المعمارية العثمانية :

ان للدين الإسلامي و الحضارة الإسلامية التي سبقت العثمانييين تأثير واضح على العمارة العثمانية: فقد تميزت المباني الدينية بطرازها المعماري المعروف باسم "الطراز المدرسي"، في إشارة إلى الوظيفة الأساسية التي كان يؤديها المسجد بالإضافة إلى وظيفة الصلاة. بدأ نظام الأروقة التي كانت تحيط بالفناء يختفي وحل محله نظام الإيوانات التي كانت تحيط بالفناء سواء من جوانبه الأربعة أو من الجانبين أو من جهة واحدة وذلك حسب عدد المذاهب السنية التي تدرس في ذلك الوقت. . مدرسة المسجد. ومن الناحية الجمالية، فقد تم تزيين المباني العثمانية بالمقرنصات والزخارف الزهرية والمنحوتات.

فرضت العوامل المناخية الباردة تغييرات كبيرة على العمارة العثمانية؛ وحولوا الفناء المفتوح إلى فناء مغطى وغطوا الإيوانات بالقباب، وأصبحت المساجد مساحة مربعة مغطاة بقبة كبيرة، وفي زوايا المربع أقسام من القباب الصغيرة. وقد

عرف هذا الطراز باسم "طراز بروسا"، وهو أول طراز معماري قديم للمساجد العثمانية، وأشهر مثال عليه هو "مسجد علاء الدين باي" في مدينة بروسا.

وأهم ما يميز العمارة العثمانية هو أسلوب الكسات، والذي يتميز أيضًا بتقسيم المسجد إلى قسمين: جزء مغطى بالقباب والآخر هو حرم المسجد الذي يتكون من صحن ذو قبة. نافورة رخامية. تحيط بها الأروقة، بالإضافة إلى المآذن العثمانية الأسطوانية الشهيرة، والتي تنتهي بشكل مخروطي، وهو طراز عثماني يتميز بملمس املس، وشرفات متعددة لم توجد في أي عصر قبل العصر العثماني.

وقد طور العثمانيون ما يسمى بالعمارة الخيرية وهي "السبلة" و"التكايا" والتي كانت تسمى "التكايا" في العصر العثماني. أما النوافير التي بنيت لري المارة، فقد اتخذت عمارتها العثمانية أشكالا عديدة، بعضها مستقل أو ملحق بمعدات. كانت الكأسية العثمانية مغطاة بقبة أو كتاب، وتميزت بزخارفها من المقرنصات والأضلاع التي تتخذ شكلاً دائرياً أو محدباً.

النموذج الثاني للعمارة الخيرية التي اشتهرت في العصر العثماني هي التكية وهي المؤسسة التي حلت محل الخانقويات وأنشئت لتكون مكان إقامة الصوفيين الغائبين للعبادة. إقامة جواري السلطان، أي العثمانيين الكسالى الذين استغلوا الدول العثمانية في مصر وغيرها، وكان حاكم الولايات يؤويهم. وفي هذه البيوت عبارة عن فناء واسع مفتوح محاط بعدد من الزنازين (الغرف) الموزعة على طابقين .

وبشكل عام، أتقن العثمانيون تقنية مساحات البناء الداخلية الواسعة، المنحصرة في القباب الضخمة، مما أنتج تناغماً مثالياً بين المساحات الداخلية والخارجية بالإضافة إلى الضوء. ومن المباني المعمارية الهامة للعمارة العثمانية المساجد والقصور.

لقد تاثرت العمارة العثمانية بما سبقها في موطنها الاصلي و هم السلاجقة ف الاناضول ثم بتلك البزنطية و الفارسية و قد تعددت العمارة العثمانية وفق ما تتطلبه الحياة الدينية و الوضائف الاجتماعية و ما تقتضيه الفتوحات الاسلامية و الدفاعية . وصل العثمانيون إلى أعلى مستويات العمارة. لقد أتقنوا تقنية بناء مساحات داخلية واسعة مغطات بقباب ضخمة تبدو عديمة الوزن، وحققوا تناغمًا تامًا بين المساحات الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى الضوء والظل المفصليين. العمارة الدينية الإسلامية، التي كانت تتكون حتى ذلك الحين من مباني بسيطة ذات زخارف غنية، قام العثمانيون بتحويلها من خلال مفردات معمارية ديناميكية من الأقبية والقباب وأنصاف القباب والأعمدة. تم تحويل المسجد من غرفة ضيقة ومظلمة ذات جدران مغطاة بالأرابيسك إلى ملاذ للتوازن الجمالي والفني والأناقة الراقية ولمحة من السمو السماوي.و منها تذكر مايلي :

1-المظهر العام:

✓تبدو الجوامع من الخارج متراصة بالغة الضخامة والارتفاع ، مرتفعة عن سطح الأرض أو فوق سوق أو دكاكين يصعد لها بأدراج عديدة.

✓ -تبدو في هذه الكتلة القباب وأنصاف القباب ملتفة حول قبة مركزية (ضخمة).
✓تتدرج الارتفاعات في هذه الكتلة بتناسق وانسجام تخللها أشكال وعناصر أخرى كالشبابيك والقناطر والزخارف.
✓ نتاسب الفراغات و الالمملوءات و هذا لاضفاء جمالية و راحة و اضاءة مناسبة من الداخل و كذا جمالية و تناسق و انسجام بين مكونات الواجهة خارج المبني.

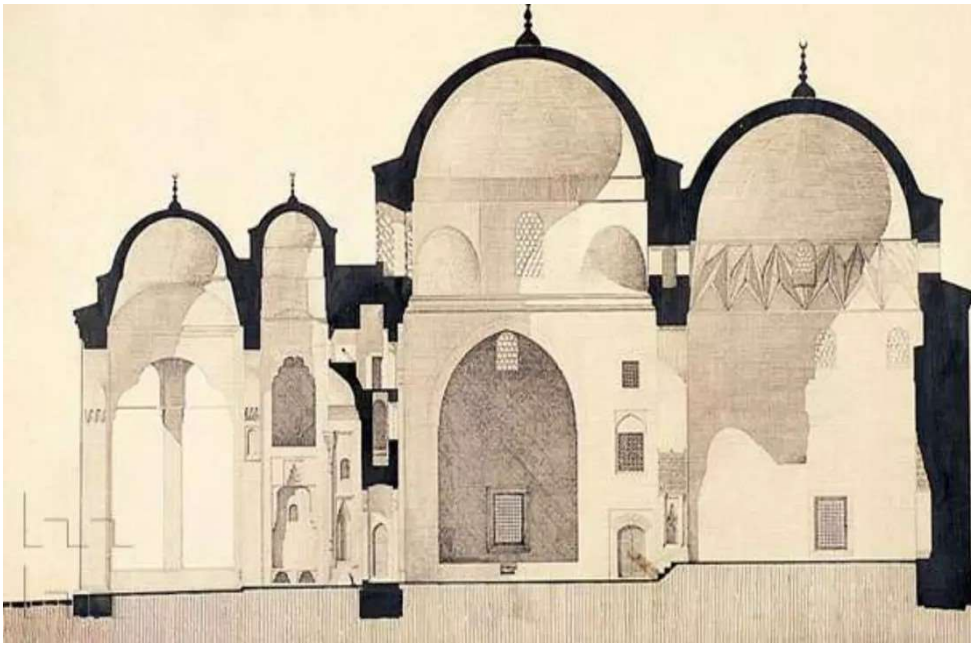

✓تتنطلق المآذن بشكل من كتلة البناء بقوام ممشوق ورشيق وشرفات متعددة ورأس دقيق مخروطي.

2-العناصر المعمارية:

القباب:

✓القبة هي العنصر الأساسي في التسقيف.
✓القبة مركزية كبيرة وأنصاف القباب والقباب الصغيرة حولها أو تتفرع منها.
✓بذلت جهود كبيرة لزيادة قطر القبة المركزية وارتفاعها ،حيث بلغ قطرها 31.5م في جامع السليمية.

تكوين القبة:

✓كروية تقل عن نصف الكرة بقليلا لشكل مكسية بصفائح رخام من الخارج ومن قبة اسطوانية تميل قليلا نحو المخروطي مزودة بعدد كبير من النوافذ يفصل بينها دعامات بارزة.
✓استخدام الشكل المرشوري وهو مجموعة من الأشكال تملأ الأركان وتحيط الجدران لتحمل المساقط الدائرية ، وهذا الشكل متطور من المثلثات.

العقود:

✓العقود الكبرى الرئيسية كانت من النوع المدبب (يرسم من مركزين).
✓استخدم العقد الفارسي (يرسم من 4 مراكز) وقوساه العلويان مقعران نحو الخارج.
✓العقد النصف دائري والعقد (أقل من نصف دائرة) أستخدما في الأبواب ، وفوق النوافذ.

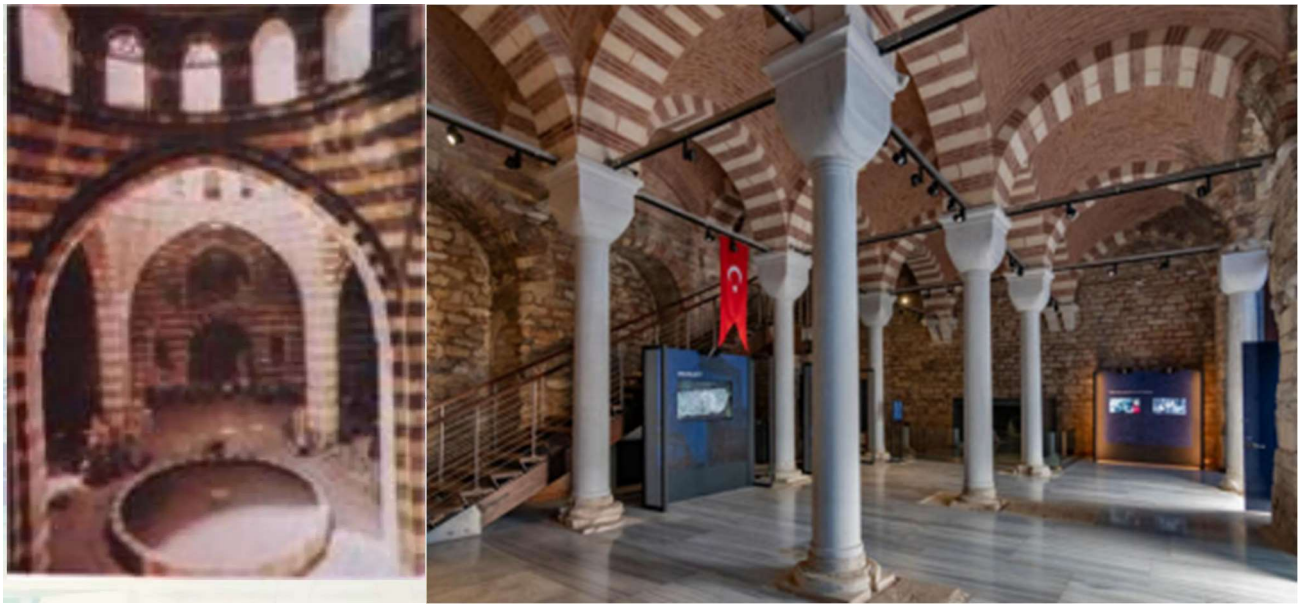

✓ ظهر في بورصة عقد يتكون من قطاع مستقيم في الأغلى وقوسين على الجانبين (مثال : القبلة في جامع يشيل)

العضائد:

✓استخدمت الكمرات الضخمة لحمل القباب المركزية الكبيرة.

✓أشكال الكمرات مربعة ، مضلعة أو مستطيلة أو مثلثة المسقط

-لاتنتهي الكمرات عن ارتكاز العقود عليها ولكنها تستمر تبرز حول رقبة القبة كالأبراج يعلوها القبيبات المزخرفة.

الأعمدة:

✓تصنع الأعمدة من الرخام أو الحجر.

✓استخدمت الأعمدة لحمل قناطر الأورقة والقناطر الثانوية في قاعة الصلاة.

المآذن:

✓غالبا ما تكون اسطوانية الشكل باعداد قد تصل الستة في الجوامع الكبيرة .

✓بالغة الارتفاع بشكلها المسماري .

✓متعددة الشرفات.

✓تنتهي برأس مخروطي دقيق مصفح بالرصاص.

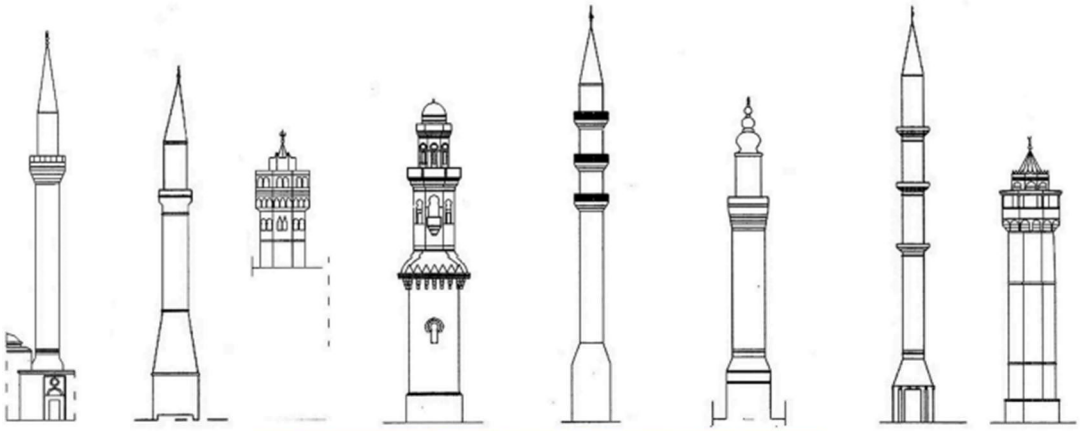

الأبواب والنوافذ:

- ✓ الأبواب / البوابات المؤدية للمسجد أو قاعة الصلاة اعتيادية متناسبة مع ارتفاع
- ✓ الواجهات وأقل ارتفاعا من الواجهات الباب الرئيسي يكون في الواجهة الخلفية للقبلة تسبقه سقيفة .
- ✓ عناية زخرفية في بوابات الجامع
- ✓ تزداد بمحارب جانبية.
- ✓ نقوش ومقرصنات.
- ✓ أشرعة كتابات مذهبة لسور و احاديث نبوية شريفة .
- ✓ النوافذ بها زجاج زين بالاوان و السسومات النباتية معظمها متشابهة ؛ يعلوها قوس دائري أو مدبب.

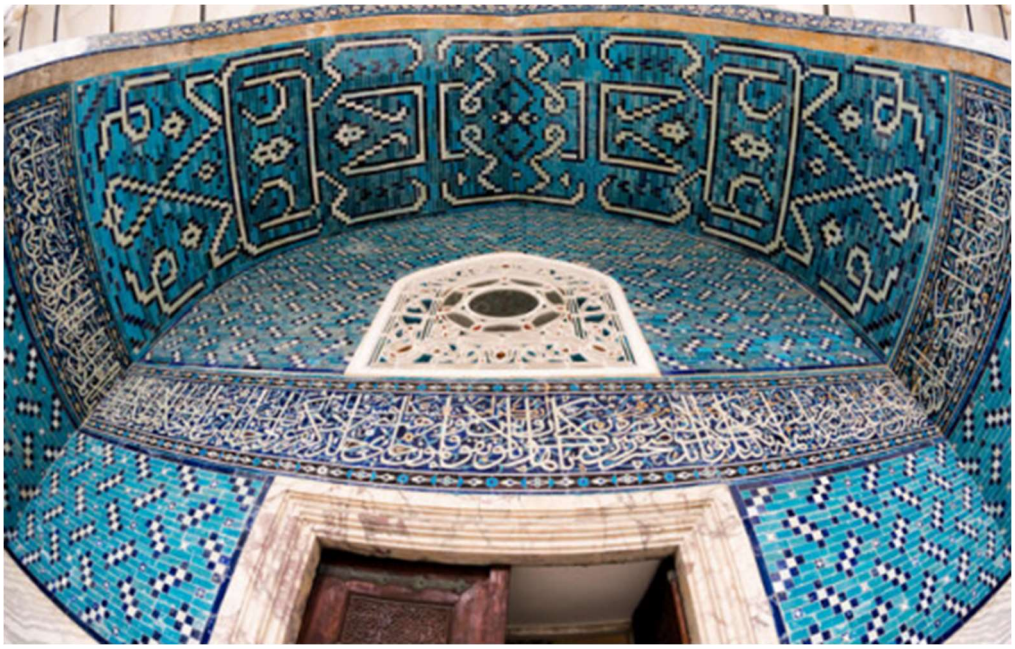

3-العناصر الزخرفية:

✓التكوين البنائي ظهر على الواجهات الخارجية من حيث الناحية الجمالية والزخرفية

✓من الداخل: ترخيم ، ألواح خزف (قيشاني) مربع أو مسدس.

✓ألواح الخزف غالبا عليها رسوم للأزهار والنباتات الملونة.

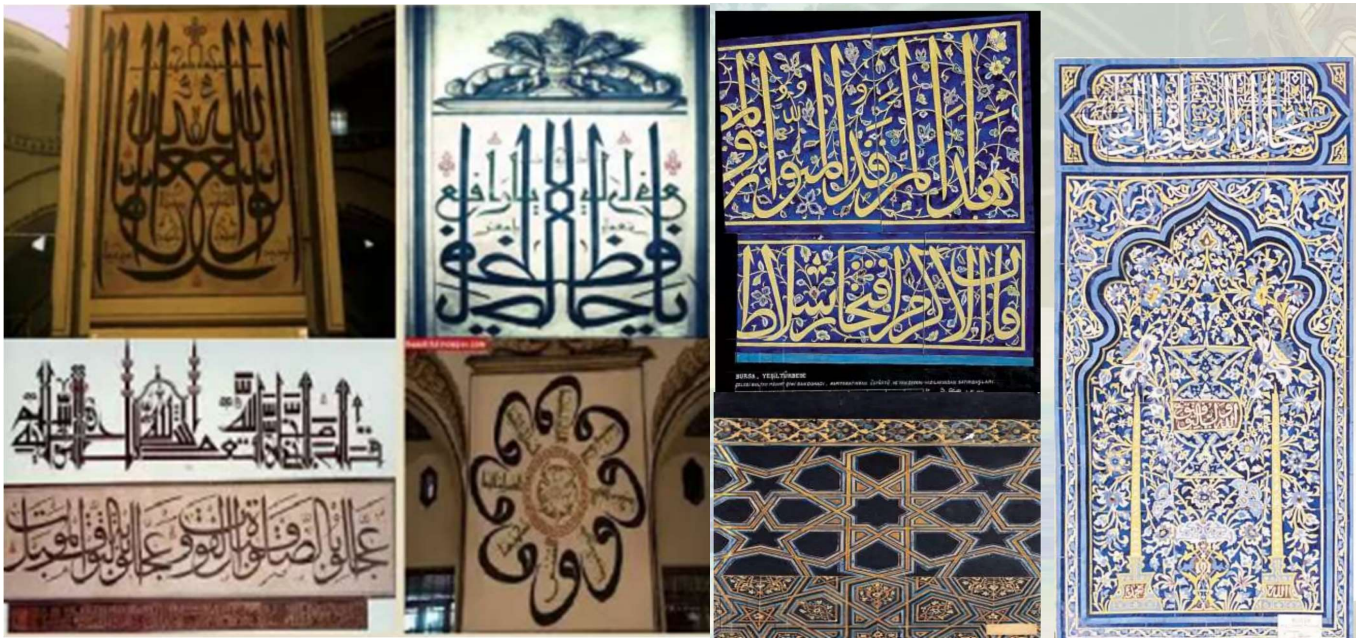

✓القيشان ينتسب إلى مدينة قاشان بإيران.

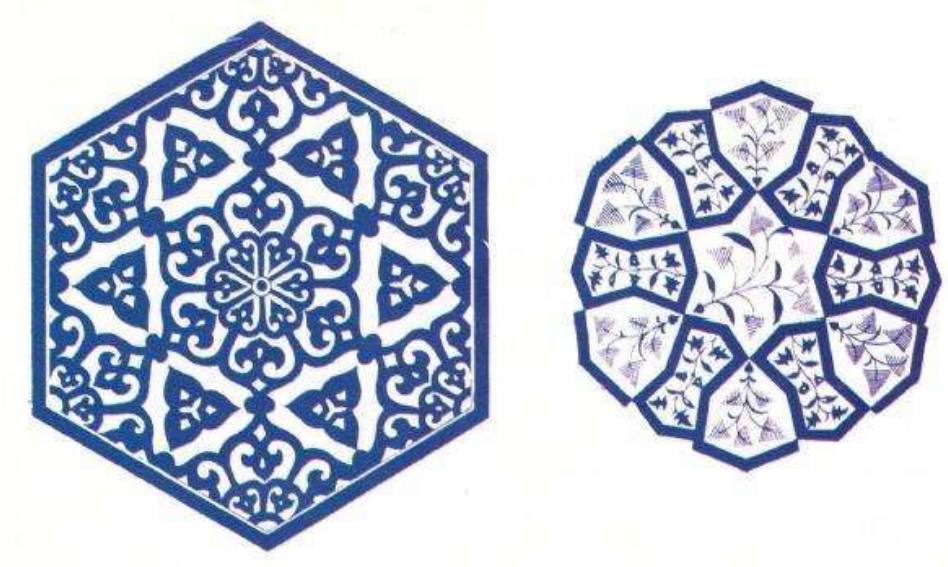

زخرفة قاشانية.

✓النقوش جصية بشكل ممدود في طاسة القبة ، أو أشرطة في أعالي الجدران الداخلية

مراحل تطور العمارة العثمانية :

يمكننا تقسيمها الى أربعة مراحل و هي :

1-العمارة العثمانية فبل فتح القسطنطينية فترة بورصة 1299م-1437م :

بعد زوال حكم السلاجقة الأتراك في آسيا الصغرى في أواخر القرن الثالث عشر الميلادي إثر هجوم المغول على بلادهم، حلّ محلهم عدد من الحكام الأتراك المحليين، وقد تمكن أحد هؤلاء الحكام وهو عثمان بن طغرل (الذي ترجع تسمية العثمانيين إلى اسمه)، اعتلاء الحكم بعد وفاة فاة والدهوهذا طبعا قبل فتح القسطنطينية حيث يغلب على العمارة العثمانية في هذه المرحلة الطابع السلجوقي . تطور الطراز المعماري المقبب من بورصة وأدرنة. ويعتبر مسجد بورصة أول مسجد سلجوقي يتم تحويله إلى قبة. كانت مدينة أدرنة آخر عاصمة عثمانية قبل الاستقرار في إسطنبول، وهنا نشهد المراحل النهائية من التطور المعماري، والتي بلغت ذروتها ببناء مساجد إسطنبول الكبرى. بعض المباني التي شيدت في إسطنبول في الفترة ما بين فتح مدينة القسطنطينية وإعادة تسميتها إلى إسطنبول وبناء مسجد بايزيد الثاني تعتبر أيضًا من الأعمال المتأخرة من الفترة المبكرة، حيث أنها تمزج أعمال الفترة الحالية مع تأثيرات الفترة المبكرة. وتشمل هذه مسجد الخليفة محمد الفاتح الذي يعود تاريخه إلى عام 1470، ومسجد محمود باشا، وقصر الموزاييك، وقصر توبكابي. قام العثمانيون بدمج المساجد في المجتمع وشملوا مطابخ المدارس ومساكن الطلاب و اطعامهم والمستشفيات والحمامات التركية وحتى الأضرحة.

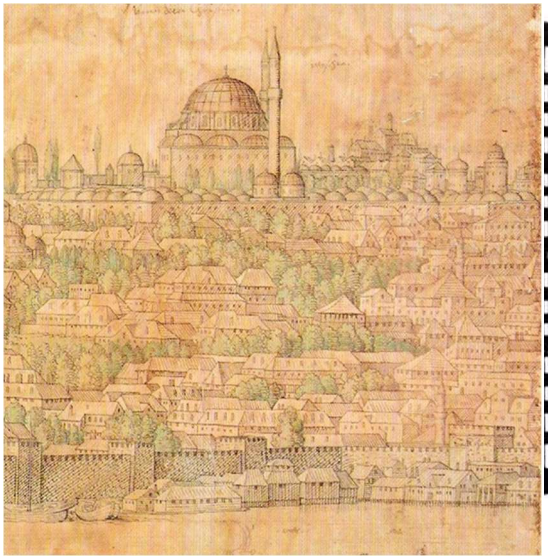

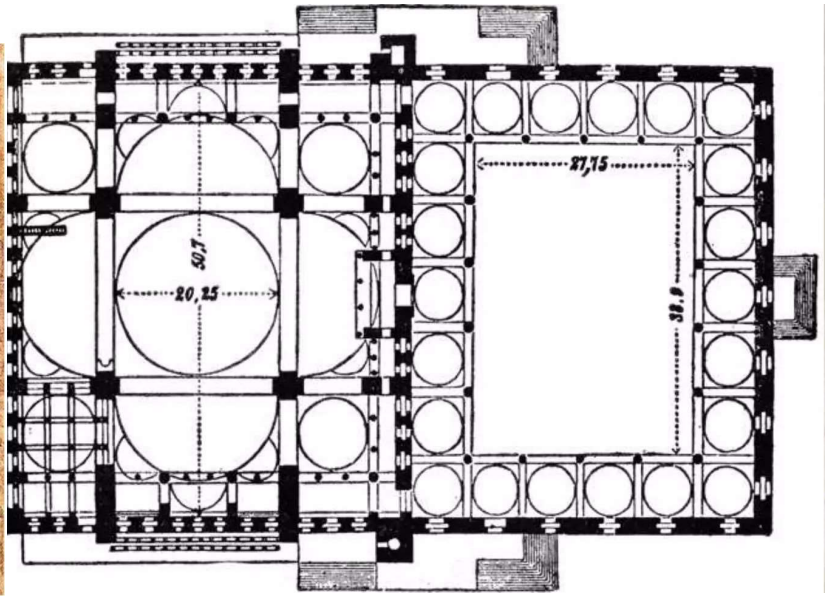

صورة امسجد محمد الفاتح الفاتح الأصلي
قبل الزلزال، رسمت اللوحة عام 1559م.

تم بناء مسجد الفاتح بين عامي 1463م و1470م بأمر من السلطان محمد الفاتح، على موقع كنيسة بيزنطية قديمة دمرت خلال الحملة الصليبية الرابعة. وليس المسلمونمن دمروها . يشمل المجمع بالاضافة للمسجد: 8 مدارس، ومكتبة، ومستشفى، ونزل للمسافرين، وخانًا (بيت للمسافرين)، وسوقًا، وحمامًا عامًا، ومدرسة ابتدائية، ومطبخًا عامًا يقدم الطعام للفقراء. وقد أضيفت الكثير حوله. المقابر أو المقدسات في وقت لاحق. تم تشييد المبنى الأصلي على شكل مربع تقريباً، ويبلغ طول ضلعه حوالي 325 متراً، ويمتد على طول منطقة القرن الذهبي. تم بناء هذا المسجد على يد المهندس المعماري عتيق سنان.و قد تم إعادة بناؤه وأعيد بناؤه في 1771م بعد وقوع زلزال.

2- العمارة العثمانية بعد فتح القسطنطينية :

يعتبر جامع "يزيل جامعي" الذي يمتاز بقبة سائدة وأمامها ردهة مسقوفة مغطاة بقباب أصغر حجماً، أحد نماذج العمائر الدينية التي تعتبر حلقة اتصال بين الطراز السلجوقي القديم والطراز العثماني الجديد، الذي ظهر بعد فتح القسطنطينية. أما بعد فتح القسطنطينية فقد أخذت العمارة العثمانية شكلاً جديداً متأثراً بالعمارة الاسلامية التي سبق ذكرها لكن مع تكييفات فرضتها العوامل المناخية و الجغرافية ، فأنشئ مسجد محمد الفاتح من رواق رئيسي على تخطيط متعامد فوقه قبة كبيرة حولها قباب أصغر منها. تطور الطراز المعماري المقبب من بورصة وأدرنة. ويعتبر مسجد بورصة أول مسجد سلجوقي يتم تحويله إلى قبة. كانت مدينة أدرنة آخر عاصمة عثمانية قبل الاستقرار في إسطنبول، وهنا نشهد المراحل النهائية من التطور المعماري، والتي بلغت ذروتها ببناء مساجد إسطنبول الكبرى. بعض المباني التي شيدت في إسطنبول في الفترة ما بين فتح مدينة القسطنطينية وإعادة تسميتها إلى إسطنبول وبناء مسجد بايزيد الثاني تعتبر أيضًا من الأعمال المتأخرة من الفترة المبكرة، حيث أنها تمزج أعمال الفترة الحالية مع تأثيرات الفترة المبكرة. وتشمل هذه مسجد الخليفة محمد الفاتح الذي يعود تاريخه إلى عام 1470، ومسجد محمود باشا، وقصر الموزاييك، وقصر توبكابي. قام العثمانيون بدمج المساجد في المجتمع وشملوا مطابخ المدارس ومساكن الطلاب و اطعامهم والمستشفيات والحمامات التركية وحتى الأضرحة.

مسجد ابراهيم باشا ببولغاريا بدأ البناء حوالي عام 1530 إلى 1535.

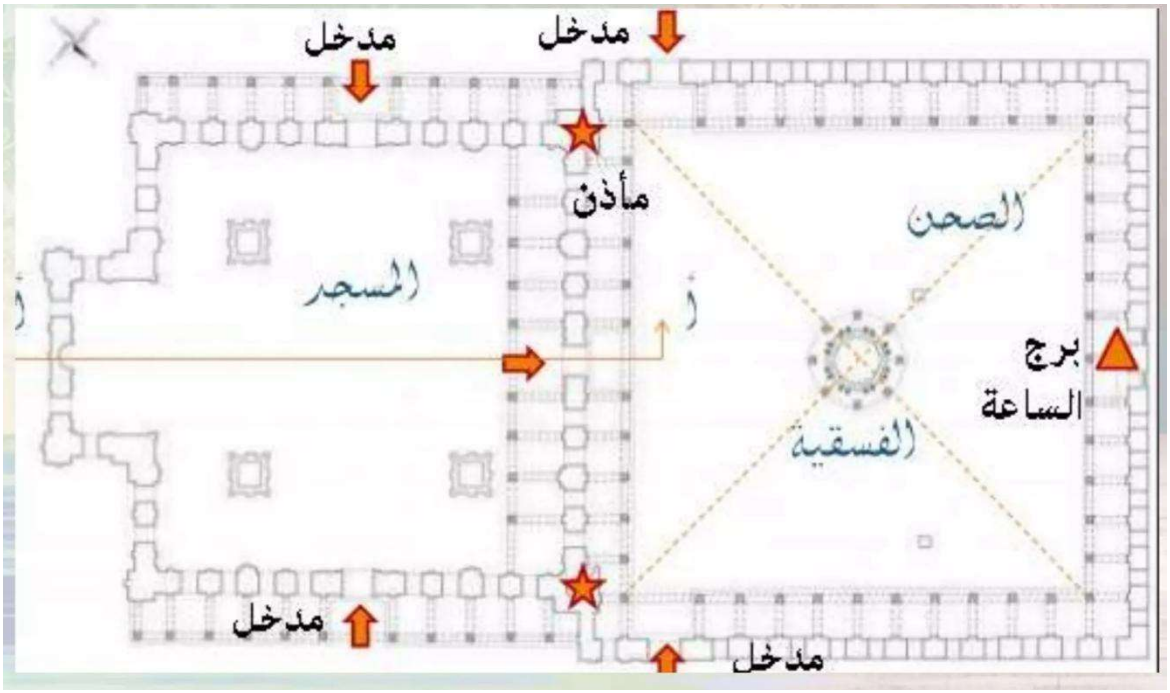

3- العمارة في عهد المعماري سنان باشا : تعتبر المرحلة الذهبية للعمارة العثمانية التي دخلة العالمية و اثرة في مساع تطور العمارة بشكل عام .

4- العمارة العثمانية بعد سنان باشا : و التي خلالها تاثرة العمارة العثمانية بما حولها و اخذتت منها

العمارة الدينية :

الجوامع:

لقد اضطر العثمانيون الاستغناء على النمط المعماري للمساجد المتكون اساسا من صحن مكشوف ماحط باربع اروقة اكبرها الموجود جهة القبلة بمثابة قاعة للصلاة و ذلك تماشيا مع الضروف المناخية التي اجبرتهم على التصميم التالى :

- اقاموا حاجزا بين رواق القبلة و الصحن.
- لقد غطوا الصحن بسقف مسطح خشبي تتوسطه فتحة تحتها نافورة كشاهد عليه.
- تعدد المآذن بشطلها الأسطوانية الشهيرة، والتي تنتهي بشكل مخروطي، وهو طراز عثماني يتميز بملمس رشيق ، وشرفات متعددة لم توجد في أي عصر قبل العصر العثماني.
- الجوامع عبارة عن مجمعات تضم بالاضافة لوضيفة الصلاة التعليم و الايواء ...الخ.
- و لقد تم اضافة السقيفة التي تتقدم مدخل الجامع في عصر البكوات.

الطراز المبكر:

و لقد استمر الى اوائل القرن 15 محيث نجد ثلاثة انماط لبناء المساجد التي سنذكرها :

النمط الاول:

- يكون الجامع بشكل مربع تغطيه قبة رئيسية كبيرة و في حلات قبتان او اكثر.
- المئذنة اسطوانية اتلشكل ذات شرفة واحدة و تنتهي بشكل مخروطي او خوذة كمسجد علاء الدين بك في بروسة

مسجد الحاج أوزبك الذي بني عام 1333 ميلادي بمدينة إزنيق في محافظة بورسة، تركيا.

الطراز الثاني:

الشكل في هذا الطراز هو المربع او المستطيل ويقسم الى مربعات بواسطة دعائم او عقود و كل مربع مغطي بقبة و للجامع باب واحد تتقدمه احيانا سقيفة و يكون في الجهة المقابلة للقبلة و كمثال لهذا الطراز نذكر الجامع القديم بادرنة الذي بني في الفترة 1402م - 1413 م.

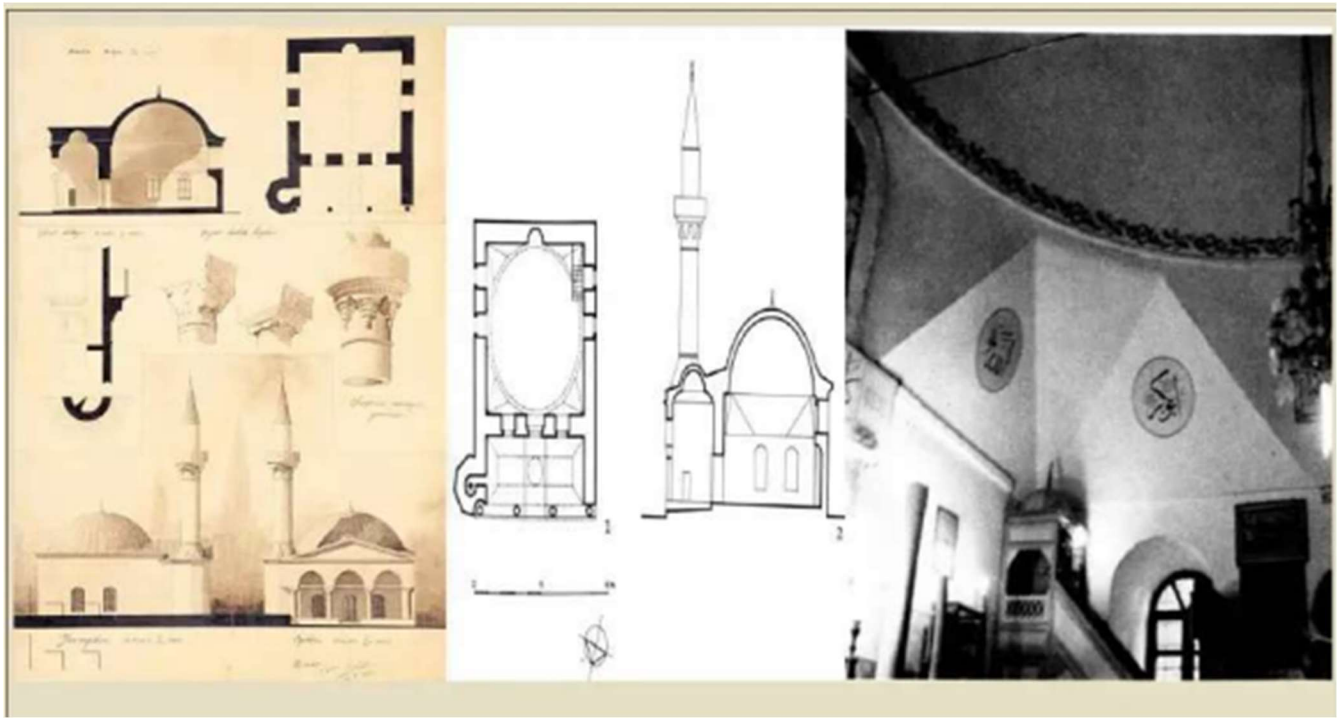

الجامع القديم بأدرنة بناه المهندس المعماري العثماني الحاج علاء الدين" من قونية ورئيس العمال "عمر بن إبراهيم"

الطراز الثالث:

في هذا الطراز الجامع عبارة عن صحن تحيط به ثلاثة ايوانالت كلها مغطات بالقباب ارضية هذه الايوانات مرتفعة عن ارضية السطح .و قد نقلت هذة الانماط الثلاثة لاسطنبول مع بعض الفوارق بنها و باقي العمالات العثمانية في الاناضول خلال هذه الفترة المبكرة و نذكر اهم هذه الفوارق

*فمثلا الانتقال من المربع الى الدائرة تتمك بواسطة مثلثات كروية في استنبول لكنها متجاورة اما بارزة او مسطحة في برسة او ازنيك

- قباب الرواقين الجانبيين اصغر حجما .
- المئذنتان الاسطونيتان تتخللهما شرفتان تنتهيان بشكل مخروطي.

و يعتبر المهند المعماري الكبير سنان باشا اهم معماري طور تصميم الجوامع و من اهم اعماله جامع مهرماه في استنبول سنة 1555 .حيث وازن القبة الرئيسية بابراج ترفع في اركان المربع الذي تعلوه القبة و بذلك استطاع ان يستغني عن الدعائم و كذلك فعل مع القباب الصغيرة سهلت كثيرة وضيفة الجامع و اضفت جمالا و رونقا متناهي النظير للجامع.

و لقد تطور تصميم المعماري سنان باشا في 318 تصميم معماري لمختلف حيث يقر بان تصميمه لجامع شهرزاده هو عمل مبتدي و جامع السليمانية عمل مهندس اما تصميم جامع السليمية فهو عمل الاستاذ .و تتمثل هذهه المشاريع فيما يلي :

ـ 55 كلية ومدرسة تعليمية أشهرها كلية زخرفية في حلب وكلية تشوبان مصطفى في غابزا وكلية حسكة في إسطنبول.

- 81 مسجدًا يأتي على رأسهم جامع السليمانية والشيخ زاده ومهرمه سلطان في إسطنبول والسليمية في إديرنة
17 –أضرحة للسلاطين والأمراء مثل ضريح السلطان سليمان في بيازيد بإسطنبول.
- 3 مستشفيات ودور تأهيل يأتي على رأسها دار العجزة في إسطنبول.
- 5 طرق مائية جميعها موجود في إسطنبول.
- 8 جسور مثل جسر سيليفري وبيوك تشكماجا في إسطنبول.
- 36 قصر مثل القصر العتيق والقصر الجديد في إسطنبول.
- 8 مخازن مثل مخزن القمح في حي كاغيت خانه في إسطنبول.
- 48 حمام مثل حمام السلطان سليمان

جامع مهرماه سلطان في أسكدار

جامع شاهزاده هو مسجد جامع عثماني يوجد على قمة هضبة في منطقة الفاتح بمدينة إسطنبول،، بتركيا،ارتفاع ماذنته55 م.

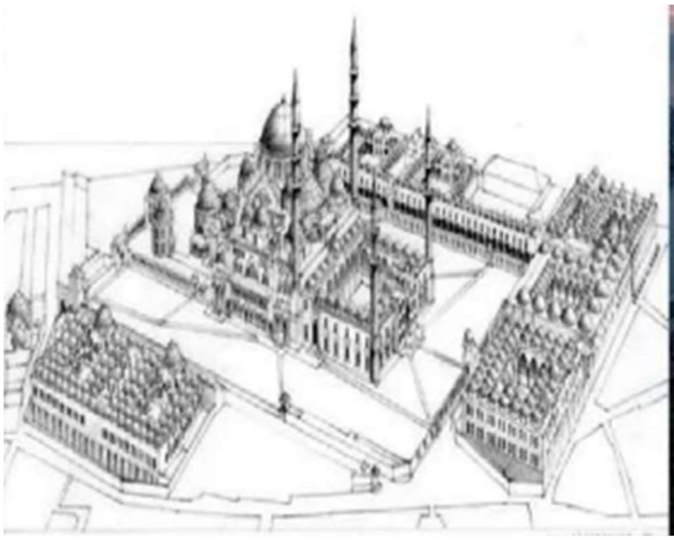

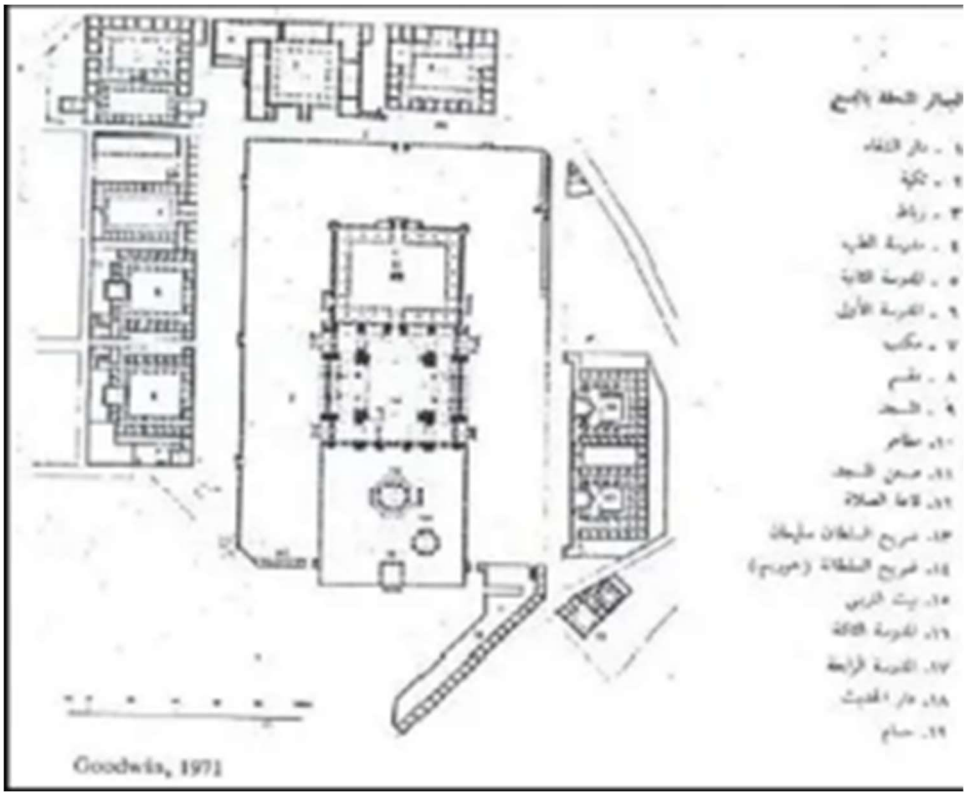

جامع سليمان القانوني أو جامع السليمانية (1550 - 1557 م). يقع المسجد على التلة الثالثة من تلال إسطنبول السبعة، في قلب مجمع السليمانية، الذي يضم مقبرة، وأربع مدارس، ومستشفى، وفندق، ومئذنة، ومحلات تجارية، ودورات مياه، ومدرسة قرآنية، وضريح المهندس المعماري سنان، ويقوم بتزويد المجمع بأكمله بنظام إمدادات المياه.

يُعد جامع السليمية(1574-1575 م) نموذجا لعمارة المعماري العثماني الشهير سنان المتميزة والثرية، وصل سنان إلى القمة في عالم البناء والتشييد في جامع السليمية الذي يعد أعظم ما بني حسب رأي خبراء العمارة. والمجمع عبارة عن جامع ومدرسة ودار للقراء ودار للحديث.

مميزات الجامع العثماني:

يمكن حصر مميزات الجوامع العثمانية بما يلي

- تُبنى المساجد بشكل عام على مواقع مفتوحة وواسعة.
- تتميز بكونها عضوية ومضغوطة بحيث لا يمكن ازالة عنصر دون أن تنهار.
- يمكنك تقسيم نمط التصميم الى مرحلتين:
  - ✓ المرحلة الأولى : متواضع المساحة وبه سقيفة أمام المدخل الرئيسي.
  - ✓المرحلة الثانية : الحجم الكبير، مقسمة إلى قسمين؛ صحن مفتوح تتوسطه نافورة، وتغطي قاعة الصلاة قبة مركزية كبيرة تحيط بها قباب أصغر.
- كان التأثير الأول على العمارة السلجوقية، ثم على العمارة البيزنطية والفارسية والمملوكية.
- القباب هي العنصر المعماري المشترك لتغطية المساجد التركية.
- اتساع قاعة الصلاة وغياب الأعمدة والدعامات والإضاءة الكافية تضفي على المصلين شعورا بالراحة.
- المساجد العثمانية عبارة عن مجمع يضم المسجد والمدرسة والمستشفى والفندق وغيرها.
- ينفصل المسجد عن المباني المحيطة به بواسطة صور الذي يفصل اجزاء الجامع بمساحات خضراء ونوافير ومسطحات مائية تضفي على المكان جمالا وراحة.
- الطابع الفريد لطراز المئذنة العثمانية وتعددها في نفس المسجد.
- كثرة الزخارف بأنواعها داخل المسجد من رسومات ومنقوشات وغيرها، وندرتها على الواجهة الخارجية.
- فصل جناح الوضوء عن المسجد ومراعاة اتجاه الريح عند اختيار موقعه.

و نستطيع حوصلة تطور تصميم الجامع العثماني من خلال هذا المخطط

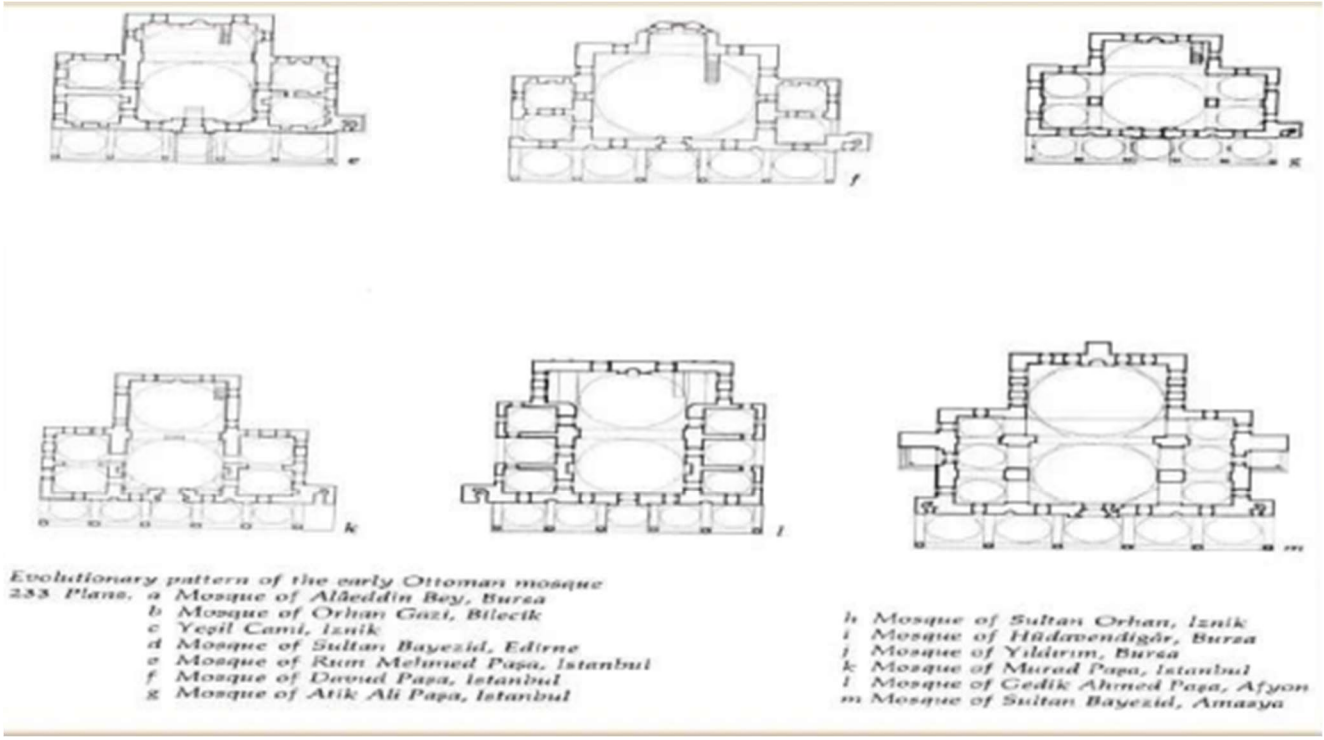

Evolutionary pattern of the early Ottoman mosque
233 *Plans.* *a* *Mosque of Alâeddin Bey, Bursa*
b *Mosque of Orhan Gazi, Bilecik*
c *Yeşil Cami, Iznik*
d *Mosque of Sultan Bayezid, Edirne*
e *Mosque of Rum Mehmed Paşa, Istanbul*
f *Mosque of Davud Paşa, Istanbul*
g *Mosque of Atik Ali Paşa, Istanbul*
h *Mosque of Sultan Orhan, Iznik*
i *Mosque of Hüdavendigâr, Bursa*
j *Mosque of Yıldırım, Bursa*
k *Mosque of Murad Paşa, Istanbul*
l *Mosque of Gedik Ahmed Paşa, Afyon*
m *Mosque of Sultan Bayezid, Amasya*

مخطط تطور تصميم الجامع العثماني